

التبيان في تفسير القرآن

(408) وقوله (كلا لينبذن في الحطمة) معناه ليقذفن وليطرحن من وصفناه بجمع المال ومنع حق الله في الحطمة. ثم قال (وما أدراك ما الحطمة) تفخيماً لها. ثم فسرهما فقال (نار الله الموقدة) أي هي نار الله الموقدة. الحطمة الكثيرة الحطم أي الأكل، ورجل حطمة، وحطم الشيء إذا كسره. وأذهبه، وتحطم إذا تكسر وأصله الكسر المهلك. وقوله (التي تطلع على الأفئدة) معناه يبلغ ألمها ووجعها الأفئدة، تقول: اطلعت على أرض كذا إذا بلغتها، وقوله (إنها) يعني النار (عليهم) يعني الكفار (مؤصدة) أي مطبقة، يقال اصدت الباب أوصده إذا طبقتة، وأوصدته إصداً لغتان. ومنه قوله (وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد) (1) وأبو عمرو يهمز (مؤصدة) إذا لين الهمز، لئلا يخرج من لغة إلى لغة أخرى. وقوله (في عمد ممددة) فالعمد جمع عمود، وقيل: جمع عماد، كقولك: أهاب وأهبط، ويجوز عمد، والعمود عمود مستدير مستطيل قوي على شدة الاعتماد. وقال ابن مسعود: معناه إن النار مطبقة بعمد ممددة. وقال ابن عباس: في عمد مغللين بها. وقال قتادة: في عمد يعذبون بها. وقيل: الإطباق بالعمد الممددة ليتأكد يأسهم من الخروج منها. _____ (1) سورة 18 الكهف آية